Sudan Rights Watch Network

إصابات وسط المدنيين جراء سقوط قذيفتين في وسط دارفور

تقرير تداعيات الحدث على المدنيين | 11 سبتمبر 2025؛ زالنجي

شهدت مدينة زالنجي، حاضرة ولاية وسط دارفور، ظهر يوم الأربعاء، العاشر من سبتمبر الجاري، عمليات عسكرية تمثلت في قصفٍ بطائرة مسيّرة حربية، ما أسفر عن العديد من الاصابات وسط المدنيين بما يقرب عن 7 أشخاص في إحصائيات أولية. ووفقاً لمصادر "شبكة مراقبة حقوق الإنسان – السودان" الميدانية بالولاية، لقد وقع القصف عند حوالي الساعة الواحدة والنصف ظهرًا، حيث أطلقت الطائرة المسيّرة قذيفتين؛ الأولى سقطت في سوق "الكيلو 2" شرق المدينة وجوار مقر اليوناميد القديم، ما أدى إلى تدمير لوجستيات عسكرية من بينها عربة قتالية تابعة لقوات الدعم السريع، ومقتل وإصابة العشرات منهم، إضافةً إلى إصابة عدد من المدنيين الذين كانوا يتواجدون في محيط السوق وقت الحادث. فيما سقطت القذيفة الثانية على داخلية "على دينار" التي تبعد نحو 300 متر شمال السوق، مسببة إصابات إضافية وسط المدنيين.

الأثر على المدنيين وحماية السُكان:

يمثل استهداف مناطق مكتظة بالسكان المدنيين، مثل سوق الكيلو 2 أو المساكن الطلابية كداخلية علي دينار، تهديدًا مباشرًا لحماية المدنيين ويكشف هشاشة وضعف التزام الاطراف المتحاربة بالقوانين المقرِرة حمايتهم الخاصة والعامة خلال النزاع المسلّح، ولاسيما تطبيق معايير التناسب والتمييز؛ حيث تواجد الاهداف العسكرية بالقرب من الأعيان المدنية. تزايد هذه الهجمات يضعف قدرة الأهالي على ممارسة حياتهم اليومية ويقوض ثقتهم في أي ترتيبات أمنية أو وعود بحماية السكان.

التأثيرات الاجتماعية:

يعمّق القصف على سوق شبه مركزي، يحوي محال تجارية متنوعة، ومحطة مواصلات رئيسية بين مدينتي زالنجي ونيالا مثلاً، حالة الهشاشة الاجتماعية والاقتصادية، حيث يصبح النشاط التجاري مصحوبًا بالمخاطر، ما قد يدفع السكان إلى النزوح الداخلي أو تقليص تحركاتهم. كما أن سقوط القذائف في سكن طلابي يحمل انعكاسات رمزية خطيرة، إذ يزرع الخوف والهلع بين الأسر وأجيالهم في مراحل العملية التعليمية. في السياق ذاته، تجسد هذه العمليات العسكرية، تصاعد إضافي في دائرة حرب أبريل، حيث يتداخل الاستهداف العسكري وفق تواجد الأهداف العسكرية مع المعاناة الإنسانية والتوتر الأمني المباشر للمواطنين المدنيين.

التداعيات الاقتصادية:

بكل تأكيد، تمثل الأسواق المحلية والفرعية في اقليم دارفور، شريانًا اقتصاديًا للأفراد والأسر والمجتمعات المحلية، واستهدافها يؤدي إلى تراجع حركة البيع والشراء، ارتفاع أسعار السلع بسبب المخاطر المحيطة بالنقل والتوزيع، وتوقف بعض الأنشطة التجارية بشكل مؤقت أو دائم. هذا بدوره يزيد من أعباء المعيشة على المواطنين الذين يواجهون أصلًا ظروفًا إنسانية متدهورة في الأونة الأخيرة.

الانعكاسات النفسية:

الخسائر البشرية المباشرة وسط المدنيين سواء قتلى أو جرحى وغيرهم، ومشهد الدمار في سوق محلي شبه مركزي، إلى جانب استهداف مساكن طلابية التي من المتوقع أن يشغلها الأهالي خلال الحرب بحركة النزوح المتكرر المستمرة، كلها عوامل تسهم في تعميق الصدمة الجماعية وزيادة حالة الرعب التي ظهرت في حركة وسكون المواطنين عقب الأحداث حتى اليوم التالي لها في مدينة زالنجي وأسواقها ومحيطها. حيث بات المواطنون يعيشون حالةً من القلق الدائم وعدم اليقين بشأن أماكنٍ آمنة، مما يفاقم من مستويات التوتر النفسي والاكتئاب، خاصة بين الأطفال والنساء وكبار السّن الذين يتحملون وطأة النزاع بشكلٍ مضاعف.

شبكة مراقبة حقوق الإنسان – السودان

11 سبتمبر 2025